بسم الله الرحمن الرحيم

°ملف حول °

السيـــنما

من إنجاز التلاميذ:

سعيد الوافي + نهيلة إد الصحرى +ئام الدحماني
نادية طلب سعيد +أبوبكر السملالي +يوسف مرحوم + رضى خنوفي

القسم:

الثانية بكالوريا علوم فيزيائية 2

تحت إشراف : الأستاذ محمد ايت احمد

2022/2021

مفهوم السينما

السينما هي الفن السابع من حيث تاريخ ظهورها بعد الفنون الستة الكبرى، وهي العمارة والنحت والرسم والأدب والموسيقى والأداء، ولكنها قد تكون الفن الأول من حيث استحواذها على اهتمام العالم.

فمنذ ظهور الصورة المتحرّكة في أواخر القرن التاسع عشر، وقبل أن يصبح الفِلْم ناطقـــاً ثم ملوّنـاً، لم يتطلب هذا الاختراع الجديد سوى سنوات أو حتى أشهر معدودة لينتشر انطلاقاً من مهده في أوروبا عبر مدن العالم، وصولاً الغرب الأمريكي وإلى بومباي وبكين شرقاً، مروراً بالقاهرة وغيرها.

وطوال القرن العشرين، كانت دور السينما من معالم المدن، ومن أقوى نقاط الجذب فيها. نافست بنجاح المتاحف والمكتبات العامة عند مريدي الأنشطة الثقافية. فبات التوجه إلى صالة السينما فعلاً ترفيهياً وثقافياً، يُدرج ضمن البرامج الأسبوعية عند الملايين. حتى ليقال عن وجه حق إن السينما عرّفت الناس في أقاصي العالم على ما في أقاصيه الأخرى.

في هذا الملف، يستطلع إبراهيم العريس، بمشاركة من فريق التحرير تاريخ السينما ومسارها وتطوُّر مذاهبها الفنية، انطلاقاً من التساؤل حول ما يخبئه لها المستقبل، علماً أنها لا تزال حتى اليوم تنتقل من حال إلى حال أفضل.

أهمية السينما

تكمن أهمية السينما في كونها إحدى الوسائل الإعلامية التي تسلط الضوء على قضايا المجتمع، وتنقل صوته بموضوعية أكبر من وسائل الإعلام المقيدة بسياسات وأنظمة صارمة، فمن خلال الإبداع

في السينما يمكن أن تتفتح الأذهان لأفكار خلاقة، فالسينما تستقي مضامين محتواها من محيط الواقع، وتبعاته المستقبلية .إن الأفلام الوثائقية تحظى بأهمية كبرى لدى فئات مجتمعية متنوعة، وقد تزايد الاهتمام بالأفلام الوثائقية بسبب تفاعل الناس مع القضايا الإنسانية، والحقائق الاجتماعية التي ناقشتها وسلطت عليها الضوء بشكل أكثر دقة ومصداقية، واليوم يتطلع صناع هذه الأفلام للاستفادة من بيانات الجمهور وآرائهم المعلنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: لصياغة مضامين الأفلام بالاعتماد عليها

فالسينما أصبحت أداة فاعلة، وهذا التأثير والدور مؤهل للزيادة والتعقق بشكل متسارع.

السينما والفن السينمائي

تصنف السينما على أنها أحد أنواع الفنون التي تشترك بها عدة مهارات وفنون مجتمعة تتلخص بإنتاج الأفلام الوثائقية والترفيهية ليتم عرضها في دور السينما، حيث تتمايز الأفلام فيما بينها بنوعية الجمهور المستهدف، وطبيعة الرسائل الموجهة له عن طريق الحوارات، والشخصيات في الفيلم.[٤]

نبذة عن تاريخ السينما والأفلام السينمائية نشأت السينما ضمن سياق التطور التكنولوجي مطلع القرن التاسع عشر، بعد تطور التصوير الفوتوغرافي وآليات عرضه وتحريكه، حيث كانت الشركات تتنافس فيما بينها لتوفير آلات العرض، وافتتاح دور السينما بأقل التكاليف، إذ يعود تاريخ أول براءة اختراع دولية للسينما بشكلها الأولي إلى عام 1895م، لتتطور بعد ذلك صناعة السينما بكل مكوناتها، وما يزال ذلك التطور مستمرة حتى يومنا هذا.[4]

صناعة السينما عالمية

قد يستهين البعض بقوة السينما وآثارها الاجتماعية، والاقتصادية والفكرية، إلا أنها تعد من أكثر الصناعات التي تدر الربح على مستوى العالم، حيث تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية وكندا قائمة الدول الأكثر كسبة من صناعة الأفلام السينمائية، تليهم الصين وبريطانيا، ثم اليابان وأخيرا الهند التي تعد هي الدولة الأكثر إنتاجا للأفلام السينمائية سنوية.

تطور الإنتاج السينمائي في العالم العربي

من المعروف أن مصر هي أكبر منتج سينيمائي في الشرق الأوسط، بدأ تاريخ مصر في الافلام بعد أشهر قليلة من عرض فيلم الإخوة لوميير في أوروبا. في عام 1896، تم نقل فيلمهم إلى مصر وتم عرضه حصريًا لمجموعة من المصريين في شنايدر بالإسكندرية.[3] بعد ذلك بعام في نفس المدينة، تم افتتاح (سينماتوغراف لوميير) وكان يعرض أفلامًا متكررة. كانت مصر واحدة من الدول القليلة في العالم العربي والشرق الأوسط التي تمكنت من إقامة صناعة أفلام أثناء استعمارها. ومع ذلك، كانت أنواع الأفلام التي تم تصويرها في مصر في ذلك الوقت أكثر وثائقية على غرار السينما أو الأفلام الإخبارية.[4] في النهاية، قاموا بعمل المزيد من النشرات الإخبارية وبدأوا أيضًا في إنشاء أفلام قصيرة. في عام 1906، ذهب فيليكس مسكيش، الذي عمل لدى الإخوة لوميير، إلى مصر لتصوير فيلم قصير على كاميرته لهم. استمر جمهور الأفلام في مصر في النمو حتى عام 1908 كان هناك مامجموعه أحد عشر دور سينما في البلاد.[5] أحضر أحد قاعات السينما الفرنسية كاميرا ومصورًا لإنشاء النشرات الإخبارية المحلية للعرض حصريًا في قاعاتهم الخاصة للتنافس مع القاعات السينيمائية الأخرى. مع هذا الاهتمام المتزايد بالأفلام، افتتح المستثمرون الإيطاليون شركة أفلام ستيسا في المدينة التي كان من المقرر أن تكون مركزًا للأفلام بالإسكندرية عام 1917 في النهاية، أغلقت أبوابها بسبب أفلامها منخفضة الجودة وعدم اهتمام المنتجين بالثقافة المصرية. أحد الأفلام الثلاثة التي قاموا بإنشائها (آيات مميزة من القرآن الإسلامي) مقلوبة رأسياً مما أدى إلى حظرها من قبل المسؤولين الحكوميين. علاوة على ذلك، كان لأفلامهم ممثلون ومخرجون إيطاليون لم يساعدوا قضيتهم. مع مرور الوقت، تم إنشاء المزيد من الأفلام والنشرات الإخبارية. في عام 1926، عاد الإخوة لاما اللبنانيون من الأرجنتين بكاميراتهم وبدأوا في إنشاء أفلام على الطراز الغربي في صحاري مصر. حتى ذلك الحين، لم يكن المصريون سعداء لأن معظم الأفلام التي تم إنشاؤها لم يتم إنتاجها من قبل المصريين وأظهرت الممثلين الغربيين في جو مصري. وأخيرًا، كان فيلم ليلى (1927) مشهورًا إلى حد كبير لأنه تم إنتاجه

من قبل الممثلة المسرحية المصرية، عزيزة أمير، ويتميز بسرد مألوف لمعظم الجماهير المصرية. لذلك، اعتبر الكثيرون هذا الفيلم أول فيلم مصري (على الرغم من أنه أخرجه مخرج تركي) وكان أول فيلم يتم إنتاجه من قبل امرأة.[6] كان هذا بداية السينما الوطنية في مصر.

ملصق لفيلم رومانسي ميلودرامي من عام 1954 يدعى أربع فتيات وضابط.

بعد ذلك كان هناك ذروة في إنتاج الأفلام المصرية. «من عام 1927 إلى عام 1930 تم إنتاج فيلمين كاملين في السنة، وتم إصدار خمسة أفلام في عام 1931 وستة أفلام في كل من 1933 و 1934».[4] على الرغم من أن جميع هذه الأفلام تم إنشاؤها بشكل مستقل، في عام 1935، تم تأسيس استوديو مصر وتبعه ستة استوديوهات أخرى من عام 1936 إلى عام 1948. لم يسيطر استوديو مصر على الصناعة، لكنه كان أحد العوامل الكبيرة التي أطلقت السينما المصرية (بما في ذلك قرارهم بنقل الإنتاج من الإسكندرية إلى القاهرة).[3] خلال هذا الوقت، كانت مصر أقوى دولة عربية وشرق أوسطية أنتجت أفلامًا، والتي كانت تتطلع إليها العديد من الدول الأخرى في الشرق الأوسط.[7] مع مرور الوقت، حدثت العديد من التغييرات التي دفعت العديد من صانعي الأفلام المصريين إلى البدء في إنتاج أفلامهم تدريجياً في لبنان. أولاً، جعلتها الثورة المصرية عام 1952 أقل استقرارًا سياسيًا في مصر.[8] ثانيًا، أدى تأميم صناعة السينما (1962) في مصر إلى فرض المزيد من القيود على الأفلام ببطء حتى قوانين الرقابة على الأفلام التي صدرت في عام 1976. أثَّر الوجود المصري في لبنان على إخراج الأفلام اللبنانية. بين عامي 1963 - 1970، كان نصف الأفلام التي تم إنتاجها في لبنان باللهجة المصرية. في نهاية المطاف، عاد المصريون إلى مصر بسبب الحرب الأهلية في لبنان. بعد الرقابة في مصر، كان هناك مبالغة بالأخلاق والتواضع على الشاشة (من أواخر الستينيات إلى الثمانينيات). أدت هذه القيود إلى تغيير في حركات الأفلام من القصص الرومانسية والحب إلى الواقعية والميلودرامية الجديدة.[9] أثرت هذه الموجة على العديد من الأفلام من اليوم. وبحسب الصحفي المصري إبراهيم فرغلي، «بالنسبة لي، تبدو مصر اليوم متأثرة بحركة '68 في دعوتها للتغيير، والتغلب على القيم التقليدية، والتحرر من القمع، سواء كان سياسيًا أو اجتماعيًا أو أخلاقيًا أو دينيًا».[10] في الآونة الأخيرة، فيلم الميدان (2013) وهو فيلم وثائقي عن الثورة المصرية لعام 2011. تم ترشيحه أيضًا لجائزة الأوسكار كأفضل فيلم أجنبي.[11]

على الرغم من أن صناعة السينما المصرية ليست قوية كما كانت من قبل بسبب المشاكل المالية المتزايدة، إلا أنها لا تزال تهيمن على إخراج السينما العربية خاصة في السينما السائدة حيث تنتج ما يصل إلى 77% من الأفلام. هذا بسبب وجود نظام بيئي قائم بالفعل للسينما المصرية التي شهدت صعودها في الستينيات. واليوم، تضم الشركة لاعبين إقليميين رائدين مثل شركة التوزيع ماد سوليوشنز. بالإضافة إلى ذلك، تستضيف مصر مجموعة متنوعة من المهرجانات السينمائية التي تساعد في الحفاظ على ثقافة السينما المحلية، بما في ذلك المهرجانات الإقليمية البارزة مثل مهرجان الجونة السينمائي، الذي يضم مجموعة رائعة من النجوم كل عام.

المخرجون والأفلام البارزون

عدل

مخرجون بارزون أفلام بارزة ملاحظات

محمد كريم زينب (1930) أول فيلم روائي مصري.

يوسف شاهين (الممثل الرئيسي) محطة القاهرة (1958) يمثل مرحلة مهمة للواقعية السينمائية المصرية.

شادي عبد السلام المومياء (المعروفة أيضًا باسم ليلة عد السنوات) (1969(

عاطف الطيب سائق الحافلة (1983) غالبًا ما يُذكر لتسليط الضوء على بداية الحركة الواقعية الجديدة.

جيهان نجيم المربع (2013) أول فيلم يتم ترشيحه لجائزة الأوسكار.

تطور الإنتاج السينمائي والتلفزي.

لطالما تردد هذا السؤال بكثرة بين صفوف الناس وخاصة بين أولئك المهتمين بالمجال الفني والإعلامي، تُرى ما الفوارق بين الأعمال التلفزيونية والأعمال السينمائية؟ وفي هذه المدونة نسلط الضوء على الفوارق بين العالمين المختلفين المتشابهين. في السابق كان هناك فوارق تؤخذ بعين الاعتبار، ومع مرور الأيام والتطور التكنولوجي بدأت هذه الحدود بين العالمين بالتضاؤل والاختفاء تدريجياً.

أولاً: مقاسات العرض وأنواع اللقطات المأخوذة

في عالم السينما تُستخدم كاميرات مختلفة نوعاً ما عن الكاميرات المستخدمة في عالم التلفزيون حيث تستخدم كاميرا تُصور بدقة أعلى ما يعني مقاسات عرض أكبر مقارنة بتلك المستخدمة في الأعمال التلفزيونية على سبيل المثال كاميرات الـ 4 kالمعروفة دقتها باسم Ultra HD والتي تبلغ أبعادها 2160 X 3840 بيكسل هي الأكثر رواجاً حالياً في التصوير السينمائي. أما كاميرات التصوير التلفزيوني فتلك التي تصور بدقة Full HD أي بأبعاد 1920 X 1080 بيكسل.

وهذه إحدى الفوارق الرئيسة بين عالم السينما وعالم التلفزيون حيث يعود سبب اختلاف أحجام المادة المصورة لاختلاف مكان عرض كل منهما، حيث تعرض الأعمال السينمائية في صالات العرض السينمائية التي تعطي مساحة المادة المصورة حقها، في حين المادة التلفزيونية تعرض على شاشات التلفاز التي تستوعب حجمها.

أما فيما يخص نوعية اللقطات المأخوذة، فبداية علينا أن نعرّف القارئ أن هناك ثلاثة أنواع من اللقطات المتعارف عليها في تصوير مادة الفيديو:

-1لقطة واسعة: وفيها يظهر الشخص مع محيطه.

-2لقطة متوسطة: وفيها يظهر جزء واسع من الشخص مع جزء بسيط من محيطه.

3- لقطة قريبة: وفيها يظهر جزء محدود من الشخص كأعلى الرقبة وحتى أعلى الرأس أو كف اليد إلى آخره.

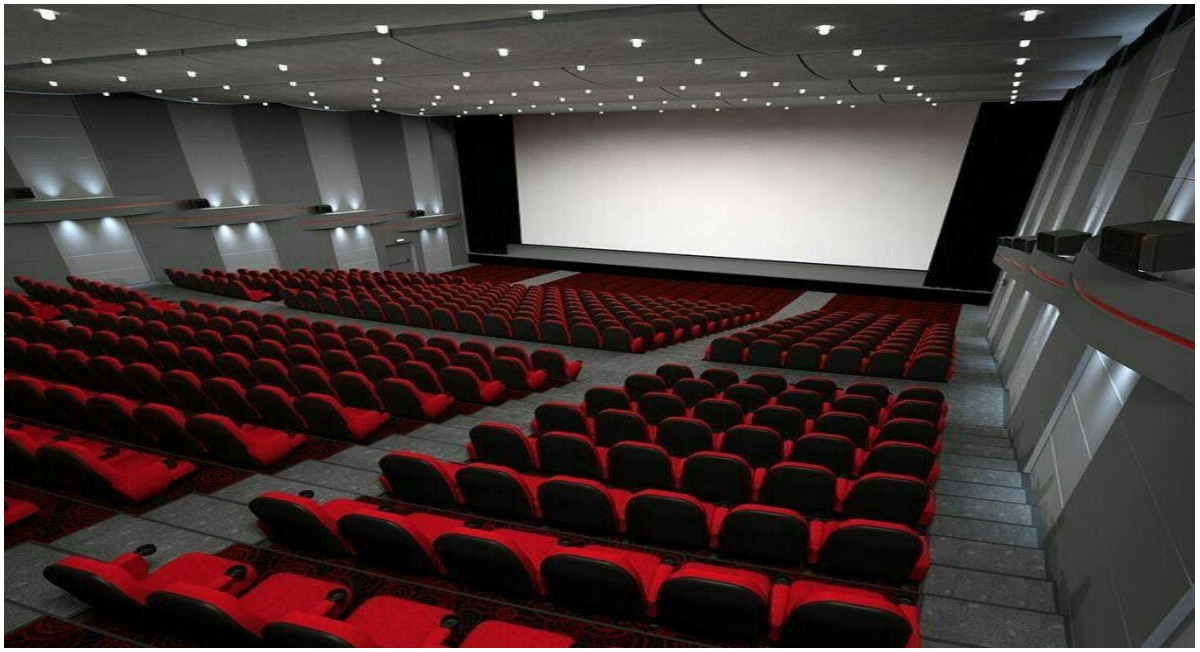

أمثلة عن السينما العالمية

كان للسينما في الولايات المتحدة ، والتي يشار إليها غالبًا باسم هوليوود ، تأثير كبير على صناعة الأفلام عمومًا منذ أوائل القرن العشرين. النمط السائد للسينما الأمريكية هو سينما هوليود الكلاسيكية ، التي تطورت من عام 1913 إلى 1969 وتتميز معظم الأفلام التي صنعت هناك حتى يومنا هذا. في حين أن الفرنسيين أوغست ولويس لوميير يُعزى إليهما بشكل عام ولادة السينما الحديثة ، سرعان ما أصبحت السينما الأمريكية قوة مهيمنة في هذه الصناعة عند ظهورها. تنتج أكبر عدد من الأفلام في أي سينما وطنية ذات لغة واحدة ، مع أكثر من 700 فيلم باللغة الإنجليزية يتم إصدارها في المتوسط كل عام. في حين أن دور السينما الوطنية للمملكة المتحدة (299) وكندا (206) وأستراليا ونيوزيلندا تنتج أيضًا أفلامًا بنفس اللغة ، فإنها لا تعتبر جزءًا من نظام هوليوود. كما تم اعتبار هوليوود السينما عبر الوطنية. أنتجت هوليوود الكلاسيكية إصدارات متعددة اللغات لبعض العناوين ، غالبًا باللغة الإسبانية أو الفرنسية. هوليوود المعاصرة نقل الإنتاج إلى كندا واستراليا ونيوزيلندا.

تعتبر هوليوود أقدم صناعة سينمائية حيث ظهرت استوديوهات الأفلام وشركات الإنتاج الأولى ، وهي أيضًا مهد مختلف أنواع السينما - من بينها الكوميديا والدراما والحركة والموسيقى والرومانسية والرعب والخيال العلمي وملحمة الحرب - بعد أن ضرب مثالا للصناعات السينمائية الوطنية الأخرى.